

الأصول والقواعد في المسائل الطبية للشيخ وليد السعيدان (المجلس 6)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى أهله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد - [00:00:15](#)

بقي عندنا جمل يسيرة من القواعد حتى نختم هذا الباب لننتقل منه إلى شرح المتن الثاني وهو شرح نواقض الإسلام بأذن الله من القواعد المقررة في المجال الطبي قاعدة كبرى تقول الأمور بمقاصدها. والأعمال بنياتها - [00:01:06](#)

وهي قاعدة لا تخفى على شريف علمكم لا تفريعا ولا استدلالا ولكن لا بأس أن ننبه على مقدمات فيها مهمة وهي أن الأعمال التي فرضها الله عز وجل على بني آدم تنقسم إلى قسمين - [00:01:32](#)

إلى أعمال باطنية وإلى أعمال ظاهرة فميزان أعمال الباطن هي النية وميزان أعمال الظاهر هي المتابعة فصار الدين مبني على الإخلاص وعلى المتابعة فإما دليل وجوب إخلاص النية لله عز وجل - [00:01:52](#)

فقول النبي عليه الصلاة والسلام إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فشد على هذا الحديث بيديك لأنه يتكلم عن نصف الدين الذي أمرت به وهو ميزان الأعمال الباطن - [00:02:18](#)

وأما أعمال الظاهر فمدارها على حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحدث من أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد فالدين كله يدخل تحت دائرة هذين الحديثين - [00:02:36](#)

لأن الدين إن كان من أعمال الباطن فميزانه النية وإذا كان الدين من أعمال الظاهر فميزانه المتابعة ثم أعلموا رحمكم الله عز وجل إن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان - [00:02:54](#)

خالصا صوابا والخالص ما كان لله عز وجل والصواب ما كان على وفق سنة محمد عليه الصلاة والسلام وأعلموا أيضا إن المتقرر عند العلماء رحمهم الله أن أعمال الظاهر مبنية على صلاح - [00:03:11](#)

الباطل وإن الباطن هو محط نظر الرب عز وجل كما في الحديث إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم فإذا محط نظر الرب على هذين الأمرين على القلوب - [00:03:30](#)

التي ميزانها النية وعلى الأعمال التي ميزانها المتابعة وقد انقسم الناس في هذا المجال إلى أربعة أقسام القسم الأول أناس لا متابعة ولا إخلاص عندهم والعباد بالله. وهؤلاء أخسر الناس صفقة - [00:03:49](#)

فأعمالهم مبنية على ساق الرياء والتسميع وأعمالهم الظاهرية أيضا مبنية على المخالفات الشرعية والبدع فلم يوفقهم الله عز وجل لا لموافقة الشرع في الباطن ولا لموافقة الشرع في الظاهر وهؤلاء يدخلون دخولا - [00:04:08](#)

أوليا في قول الله عز وجل قل هل ننبئكم بالآخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا هؤلاء لم يوفقوا لا لموافقة الشرع في الباطن - [00:04:32](#)

ولا لموافقة الشرع في الأمور الظاهرة القسم الثاني أناس استجمعوا بين الأمرين نسأل الله أن يجعلنا وإياكم منهم فصفوا بواطنهم لله عز وجل وأخلصوا أعمالهم لله وصارت أعمالهم موافقة السنة الصحيحة - [00:04:49](#)

فهؤلاء هم الذين يقبلهم الله عز وجل وهم داخلون في مسمى المتقين في قوله عز وجل إنما يتقبل الله من المتقين ولا يوصف

الانسان في عمله بانه متق الا اذا كان عمله - [00:05:13](#)

خالصا صوابا انتم معي والقسم الثالث اناس عندهم اخلاص ولكن ليس عندهم متابعة فتراهم يقومون بالبدع مخلصين في القيام بها لله فعندهم اخلاص وليس عندهم رياء ولا نفاق ولكن المشكلة في ظاهر اعمالهم انها ليست على وفق السنة - [00:05:31](#)
فهؤلاء المبتدعة الذين يجتهدون في بدعتهم ويخلصون لها ويحرصون على القيام بها وعلى انفاق المال فيها هؤلاء عندهم اخلاص يظنون ان اعمالهم على وفق السنة فهل يقبل الله اعمالهم؟ الجواب - [00:05:59](#)

لا لاختلال شرط القبول وهو المتابع والقسم الرابع ناس عكسوا عندهم متابعة ولكن اعمالهم لا اخلاص فيها فاذا رأيت الى صلاتهم الى حجهم الى عمرتهم الى هديهم الظاهر وجدته متفقا مع ما يريده الشرع في الظاهر - [00:06:16](#)

لكن بواطنهم فاسدة بواطنهم فاسدة واعلموا ان القلب ملك والاعضاء جنود والاعضاء جنوده فاذا طاب الملك طابت الجنود واذا خبت الملك قبذت الجنود يقول صلى الله عليه وسلم وان في الجسد لمضغة - [00:06:36](#)

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله هذا كلام يسير عن هذه القاعدة لاهميتها لان النية تدخل في جميع اعمال العباد والمتقرر عند العلماء انه لا ثواب الا بالنية - [00:06:58](#)

والمتقرر عند العلماء ان العادات تنقلب الى عبادات بالنيات الصالحات فاذا علم هذا فكيف نستفيد من هذه القاعدة في المجال الطبي باختصار وايجاز نقول ذلك في فروع الفرع الاول نية الطبيب في مزاولة الطب - [00:07:18](#)

فالتب وان كان من علوم الدنيا الا انه يترقى الى كونه عبادة بالنية الصالحة فاذا كان الطبيب خالص النية في عمله لله عز وجل كان عمله من اعظم العبادات لانه يتضمن حفظ - [00:07:46](#)

ما امرت الشريعة بحفظه وهي النفوس فعلى الطبيب ان يكون خالص النية وان يراقب نيته في مهنة الطب حتى يكون عمله من اعظم العبادات وليحرص الا يريد على عمله عوضا من الدنيا ما استطاع الى ذلك سبيلا - [00:08:05](#)

وان يقصد في تطبيقه امتثالا امر الله عز وجل وكشف الكرب عن اخوانه المسلمين وحفظ صحتهم ومشاركتهم في مصائبهم والنوازل التي تنزل بهم مع كمال الشفقة على مرضاه والحنان والعطف - [00:08:27](#)

وبذل النصح والاخلاص في علاجهم فاذا كانت نية الطبيب على هذا النحو فليبشر بالاجر العظيم والثواب الجزيل من الله تبارك وتعالى فعمله وان كان عاد الا ان العادة تكون عبادة - [00:08:48](#)

بالنية بالنية الصالحة واما اذا نوى الطبيب مجرد تحصيل المال والتكفير من المستشفيات او التكثر من العيادات او اراد ان يشار له بالبنان او ان يكون ذا جاه في المجتمع - [00:09:05](#)

فليس له من طبه الا ما الا ما نوى فان قلت وهل يأثم الطبيب اذا نوى بطبه الدنيا الجواب لا يأثم لان الطب في ذاته من علوم الدنيا وانما الذي ينوي الدنيا بعمل الآخرة هو الذي - [00:09:23](#)

هو الذي يأثم فان نوى الطبيب النية الصالحة في طبه فقد تحقق له سبب ثواب الله عز وجل وان نوى شيئا من الدنيا فليس له من نيته الا ما نوى - [00:09:43](#)

ومن فروع هذه القاعدة ايضا نية المريض في الصبر على مرضه الذي اصابه وعلى مصيبتة التي انزلها الله عز وجل عليه فان هذا المرض قدر كوني من الله عز وجل لا بد ان يصيب العبد - [00:10:03](#)

فاذا واجهه العبد بكمال الصبر واحتساب الاجر مستشعرا فضيلة هذا المرض وعظم ثواب ثوابه واجره فان مرضه سيكون له لا عليه فقد شهدت الادلة بان الامراض كفارات كما سيأتينا ان شاء الله - [00:10:22](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه هم ولا غم ولا كرب ولا اذى حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله عنه من ذنوبه وخطاياها ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:10:43](#)

عجبا لامر المؤمن ان امره كله خيرا ان اصابته سراء فشكر كان خيرا له. وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. والادلة الدالة على ان - [00:10:59](#)

فيها فضل كثيرة جدا وان الصبر على المرز من جملة الامور الواجبة التي تتعلق بالايمان بالقضاء والقدر وان يعلم الانسان ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطاه لم يكن ليصيبه فاذا استشعر المريض هذا كله فانه سيعيش في مرضه في بستان. يقطف ازهاره وتكفر عنه - [00:11:14](#)

ذنوبه وخطيئاته اما الذي يواجه المرض بالتضجر وقلة الصبر وكثرة التسخط والشكوى الى المخلوقين فانه ليس له من مرضه الا ما اصابه فان رضي فله الرضا وان سخط فله السخط - [00:11:45](#)

فان قلت وهل يجوز للمريض الشكوى الجواب اما الشكوى الى الله فهي من كمال التعبد له كما قال يعقوب عليه الصلاة والسلام انما اشكو بئي وحزني الى الله واما الشكوى الى المخلوق فانها لا تنبغي - [00:12:06](#)

لان من قدر عليك هذا المرض انما هو الله فكيف تشكو الله عز وجل لاحد المخلوقين وقد كنت ادخل على شيخنا قبل وفاة الشيخ عبدالرحمن الجاسر وكنت اريد ان اعزيه فاقول يا شيخ الا ذكرت لنا شيئا من حالتك؟ لعلنا - [00:12:25](#)

نعزيك فيها فقال يا ابا راشد اشكو من لمن يعني انه يشكو الله عز وجل لاحد المخلوقين والمخلوق ليس بيده لا هاه نفعنا ولا ضرا ولا حياة ولا موتا ولا شكورا - [00:12:44](#)

فالمخلوق وان شكوت له لا يملك لك الا ان يتوجع معك ولكن لا يملك ان يكشف عنك شيئا من الضر الذي انزله الله قال الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فهو فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده. وهو الغفور الرحيم -

[00:13:01](#)

فان قلت وهل الاخبار بالحال يدخل في الشكوى فنقول لا يدخل في الشكوى بكون الانسان يأتي الى الطبيب ويخبره بحقيقة مرضه هذا مجرد اخبار بالحال وليس من باب التسخط وليس من باب الشكوى - [00:13:25](#)

فان قلت وهل هناك فرق بين حكم الصبر والرضا على المرض فنقول نعم اما الصبر فهو واجب واما الرضا فمستحب في اصح قول اهل العلم واختاره الشيخان ابن تيمية وابن القيم رحم الله الجميع رحمة واسعة - [00:13:43](#)

فان قلت وما الفرق بينهما فصار هذا واجبا وهذا مندوبا فنقول لان حقيقة الصبر حبس الجوارح عن فعل ما لا يليق والانسان له القدرة على ان يحبس جوارحه فلا يلطم خدا - [00:14:04](#)

ولا ينتف شعرا ولا يتسخط بلسان او كلام ولا يدعو بدعوى الجاهلية. فالصبر احكام الجوارح الظاهرية عن فعل ما لا يليق والانسان في الظاهر يستطيع ان يحبس جوارحه - [00:14:19](#)

عن فعل ما لا يليق شرعا عند نزول شيء من المصائب فلما كان الصبر عمل الظاهر فلما كان الصبر عمل الظاهر صار واجبا لانه داخل تحت قدرة الانسان. واما الرضا - [00:14:39](#)

فهو عمل قلبي واعمال القلوب يصعب ان يتحكم الانسان فيها فالرضا عمل قلبي فكون الانسان يرضى بما نزل عليه من القضاء هذا امر مندوب مستحب ولكن ان بقي قلبه فيه شيء من التسخط لكن لا يظهر - [00:14:54](#)

على شيء من جوارحه فلا يكون قد ارتكب حراما لان المندوب يثاب فاعله امثالا ولا يستحق العقاب تاركه وان اراد الانسان ان يترقى الى مراتب العارفين بالله عز وجل فليترقى من مرتبة الصبر والرضا الى مرتبة الحمد والشكر على ما نزل من - [00:15:13](#)

حمدا لساني نابعا عن كمال الرضا القلبي هذه اعلى المراتب وارفعها ولا يستطيع ان يصلها الانسان الا اذا كان راض بما قضى الله عز وجل وقدر رضا حقيقيا. فان الناس وان حمدوا الله على المصائب. وشكروه الا انك لو فتشت عن نقاب قلوب - [00:15:33](#)

وسويداء نفوسهم لوجدت فيها شيئا من التسخط ولكنه يحمد الله وهذا امر مطلوب قال الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ولكن لو فتشت عن قلوبهم لوجدت فيها شيئا من التسخط لكن من يستطيع ان يحمد الله ويشكره ويثني عليه على هذه المصيبة - [00:15:58](#)

حمدا نابعا عن قلب صاف ليس فيه مطلق التسخط ولا مطلق التشكي هذا امر قد يعجز الناس عنه الا من اراد الله عز وجل رفعته فصار الصبر وهو حبس الجوارح عن فعل ما لا يليق من الامور الواجبة. واما الرضا القلبي فانه من الامور المستحبة - [00:16:22](#)

ومما يفرع على هذه القاعدة ايضا من يزور المرضى لا يترتب ثواب عيادة المريض لهم الا اذا كانوا مخلصين لله عز وجل في هذه الزيارة فان عيادة المريض عبادة والله لا يقبل العبادات الا اذا كانت خالصة - [00:16:46](#)

فيزور الانسان قريبه من اب او ام او اخ او اخت بنية خالصة. فان قلت وكيف انوي نقول انوي امتثال امر الله عز وجل في هذه الزيارة فقد امرك السارع بها كما في الصحيحين من حديث البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع وذكر من جملة - [00:17:07](#)

فيما امرهم به عيادة المريض. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فكوا العاني واطعموا الجائع وعودوا المريض فان قلت وما حكم عيادته فنقول فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله والاصح انها فرض كفاية - [00:17:31](#)

اذا قام بها من يكفي سقطت المطالبة عن الباقيين. واختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله فان قلت وما كيفية هذه الزيارة بالنسبة باعتبار التكرار من عدمه فنقول هذا امر خاضع لقوة العلاقة بين الزائر والمريض - [00:17:51](#)

فان من الناس من يحتاج المريض اليه مرافقا في كل لحظة وحين من عظم حبه وخلته من عظم حبه له وعظم الخلة التي بينهما فاذا ليس هناك حد محدود في مسألة التكرار من عدمه وانما هذا خاضع للعادة - [00:18:11](#)

الجارية او العرف المتقرر او قوة المحبة وصدق الخلة فيما بين الزائر والمريض واختار هذا ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك طول البقاء عند المريض من عدمه هذا امر - [00:18:31](#)

ليس فيه تقدير شرعي. وانما يرجع الى القرائن والنظر في الاحوال الظاهرة يختلف ذلك باختلاف المحبة بينهما فان الانسان اذا زارته زوجته فانه يحب ان تطيل عنده واذا زاره احد الناس اللي - [00:18:48](#)

يتحسس منه كثيرا فانه يستحب له الا يطيل. لان المريض قد يحتاج الى الحركة. قد يحتاج الى الاضطجاع. قد يحتاج الى تغيير شيء او تغيير حالته اذا كانت زوجته عنده ما تحسس منها واما من يتحسس منه المريض فالاولى ان - [00:19:08](#)

الا يطيل فيها فهذا امر يرجع الى تقدير الحال فلا ينبغي ان يكون الانسان كما قال العوام طينة يدخل من اول الزيارة ولا يطلع الا بالمقرفون ولا يجي الامن يطلعه - [00:19:28](#)

لا ينبغي للانسان ان تكون طول زيارته من قصرها خاضعا للنظر في قرائن الاحوال ومما يدخل في ذلك ايضا نية الطبيب في صرف العلاج للمريض فينبغي ان تكون نيته في هذا الصرف - [00:19:41](#)

خالصة لله عز وجل لاننا نرى ان من اطباء في المستشفيات الخاصة في المستشفيات الخاصة يعتمدون الى كتابة الدواء بالثمن الغالي لانهم لا يقصدون بصرف هذا الدواء نفع المريض فقط - [00:20:02](#)

بل يقصدون ان يسلخوا هذا الماء ان يسلخواه ماليا ما استطاعوا. فلا يخرج الا وقد نتفوه ونهشوه ماليا بقدر ما يستطيعون فربما يصرفون له من من العلاجات ما يكون لها بدائل تقوم مكافئة لها - [00:20:23](#)

ولكن تلك البدائل اقيمها رخيصة فيكون الطبيب وهو يصرف العلاج انما يقصد ماذا انما يقصد الثمن والسعر وزيادة المال وزيادة الكسب فقط فهذا لا ثواب له لان الامور بمقاصدها والاعمال بنياتها بل اقول كما ذكرنا سابقا لا يجوز للطبيب ان يعتمد الى العلاج الاغلى الا لمصلحة اعلى - [00:20:43](#)

لا يجوز للطبيب ان يعتمد الى العلاج الاغلى الا لمصلحة اعلى. واما اذا كان في العلاج متكافئة. الادوية متكافئة. فلماذا تعمد الى الاغلى وليس ثمة مصلحة زائدة فهذا مخالف للنصح الواجب مخالف للنصح الواجب - [00:21:08](#)

اولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة او لم يقل صلى الله عليه وسلم واذا استنصحك فانصح له. فاين النصيحة من ان تكلف اخاك دواء تمنه باهظ جدا - [00:21:29](#)

مع انك تجد بديلا له مكافئا في نفس الخصائص بثمان معقول ومن القواعد كذلك قاعدة طيبة في باب الاعتقاد تقول الاسباب عند اهل السنة مؤثرة بتقدير الله لا بذاتها الاسباب - [00:21:42](#)

الاسباب عند اهل السنة والجماعة مؤثرة بتقدير الله عز وجل لا بذاتها وهذا المذهب وسط بين مذهبين ضالين بين مذهب معطلة

الاسباب وبين مذهب مشركية الاسباب اما معطلة الاسباب فهم الذين يقولون ان الاسباب لا اثار لها - [00:22:12](#)

ليس هناك سبب له اثر فهم يعطلون الاسباب عن اثارهم ولو انك اتيت بزجاجة بحجر ورميت الزجاجه فانكسرت وقلت له اوليست الرمية سببا في الانكسار فانه يقول لا وانما الله خلق الانكسار عند اصطدام الحجر بالزجاج. بمعنى - [00:22:47](#)

انه لو لم يرمى الزجاج بالحجر في هذا الوقت لانكسر وهم طائفة من الاشاعرة والمرجئة والجامية قالوا ان الاسباب ما تؤثر وما احب المجرمين لهذا المذهب المجرمون يتمنون التمهذ بهذا المذهب لم؟ لانه لو قتل شخصا - [00:23:13](#)

فارتفع الامر الى القاضي فقال القاضي لم قتلته فيقول عفوا يا فضيلة الشيخ انا ما قتلته وانما الله خلق الموت عند دخول الرصاصة في جسده. بمعنى يا فضيلة الشيخ بمعنى - [00:23:42](#)

انني لو لم اطلق عليه الرصاصة في هذا الوقت لمت هذا مذهب غريب جدا حتى انه مخالف للعقل ودواء الواحد من هؤلاء ان تصفحه بكف وبعد صفة سوف يجد ايش - [00:24:01](#)

الما فيقول لم صفعتني؟ قد اوجعتني قل لا الله عز وجل هو الذي خلق الالم عند هذه بمعنى ان يدي لو لم تلامس خدك لا احسست بالالم برضو وهذا مذهب مناقض للقرآن ولمتواتر الادلة ولما اتفق عليه اهل السنة والجماعة - [00:24:24](#)

هذا المعطل قابلهم طائفة اخرى على مئة وثمانين درجة قالوا بل السبب له اثر والسبب هو الذي يخلق اثره. الله ما يخلق شيه الله ما يقدر شيه الله ما لا يقدر الاثار وانما السبب نفسه هو الذي يخلق اثره - [00:24:52](#)

فالسبب مؤثر بذاته لا بتقدير الله وهؤلاء مشركون في توحيد الربوبية لزعهم ان ثمة خالقا مع الله عز وجل فان عقيدة المسلمين انه لا خالق الا الله كذا ولا لا؟ فهؤلاء يقولون لا الاسباب تخلق مع الله. اذا صاروا مشركية في الاسباب - [00:25:13](#)

فجاء اهل السنة والجماعة رحمهم الله وتوسطوا فقالوا الاسباب مؤثرة لها اثر لا بذاتها بل بتقدير الله فقولهم الاسباب مؤثرة. رد على من على معطلة الاسباب وقولهم لا بذاتها بل بقدر الله رد على من - [00:25:35](#)

فاذا الاسباب تؤثرنا بذاتها. قال الناظم وتؤثر الاسباب ليس بذاتها لكن بتقدير من الرحمن فان قلت وكيف ننتفع بهذا في باب باب الطب فنقول الانتفاع به في فروع كثيرة منها - [00:26:00](#)

عند استعمالك ايها الانسان للعلاج اياك ان تظن ان العلاج يثمر اثره بنفسه لان لان العلاج انما هو مجرد سبب. وعقيدتنا في الاسباب انه لا بد من فعلها. ولكن لا يجوز ان نعتقد ان - [00:26:22](#)

ان اثارها تترتب على مجرد فعله بل قد نفعل الاسباب ونتناول الادوية ولا يقدر الله عز وجل الشفاء كما ان الله قد يقدر الشفاء بلا استعمال دواء فاذا هل هذا الامر يجعلنا نعطل استعمال الدواء؟ نقول لا - [00:26:40](#)

بل عليك ان تستعمل الدواء ولكن اعتقد انه مجرد سبب والاسباب مؤثرة لا بذاتها والاسباب مؤثرة لا بذاته فعلى مذهب معطلة الاسباب الدواء لا اثر له اصلا وعلى مذهب مشركية الاسباب - [00:27:03](#)

ها ان الدواء من حمى يقع في البطن يشمل انسان مباشرة وعلى مذهب اهل السنة ان الدواء مؤثر ولكن هذا الاثر ليس اثرا ذاتيا وانما اثر بفعل الله تبارك وتعالى - [00:27:28](#)

وبناء على ذلك ننتقل للفرع الثاني وهو ما الحكم لو اجرى الطبيب عملية مع قيامه بكافة الاحتياطات والاصول الطبية ولم يشفى المريض ولم يشفى المريض هل على الطبيب في هذه الحالة لوم؟ الجواب لا - [00:27:50](#)

لان تطبيبه ايش سبب واما الشفاء والعافية فهي اثر والاثار لا شأن للطبيب به لان الاثر يخلقه الله عز وجل ان شاء خلقه عند وجود سببه فاذا لا حق للمريض ان يشكو الطبيب بانه قد اخذ ماله ولم يجد عافية - [00:28:13](#)

فعدم وجود الشفاء على تطبيق الطبيب ليس بعذر مسوغ للمريض ان يرفعك قضية على الطبيب انا دفعت اموالا طائلة واستدنت ديونا كثيرة ومع ذلك خضعت لاجراء عمليات كثيرة عند هذا الطبيب ولم اشفى - [00:28:37](#)

حينئذ ننظر هل حصل من الطبيب تقصير او مخالفة او عدوان اذا لم يحصل منه شيه بشهادة اللجان الطبية فحينئذ نقول ايها الرجل اتق الله الطبيب لا يخلق الشفاء شفاؤك بين يدي الله عز وجل - [00:28:57](#)

فنبين له ان تطبيب هذا الرجل وعمليته وفتح البطن انما هي اسباب. والله عز وجل قد يفصل السبب عن عن قد يفصل الاثر عن سبب احسنت. اصبت انت واخطأت انا - [00:29:14](#)

قد يفصل الاثر عن سببه كما فصل الاحراق عن النار التي القى فيها ابراهيم فلا حق له ان يرفع دعوة على المريء على الطبيب وليس عدم الشفاء في تطبيب طبيب يدل على فشل الطبيب - [00:29:29](#)

خطأ هذا ابدا هذا خطأ ما لم يقصر الطبيب او يكن ثمة خطأ صادر منه لان الشفاء بيد الله وليس بيد الطبيب بل عليك اذا ذهبت الى المستشفيات وخضعت لتطبيبتهم ان تعتقد ان من امامك الان - [00:29:48](#)

لا شفاء بيديه وانما الشافي هو من؟ هو الله. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام في حديث الرقية اللهم رب الناس اذهب الباس اشف ايش؟ انت الشافي ليست الرقية هي التي تشفي. هذه سبب - [00:30:06](#)

قاعدة عظيمة هذي في باب الاسباب فاعتقد ان من امامك هذا لا شفاء بيديه وانما الشافي هو الله وانما انت تطرق ابواب الاسباب امتثالا لامر الله وايش وامتثالا لامر الله ولتحصيل اثارها. فان لم يحصل اثره - [00:30:24](#)

فقد قمت بما اوجب الله عليك والطبيب قام بما اوجب الله عليه ولكن بقي في الحلقة شئ واحد وهو ارادة الله وتقديره فاذا متى يتحقق الشفاء عند السبب الذي يصدر عند السبب وبعد ذلك ايش - [00:30:46](#)

ارادة الله تبارك وتعالى ولذلك من اعظم انواع الاشفية كثرة دعاء الله عز وجل. حتى تختصر الطريق فان من نعى قدر عليك المرض هو الذي شفاؤه بين يديك. عفوا شفاؤك بين يديه استغفر الله - [00:31:06](#)

شفاؤك بين يديه تبارك وذكرت لكم قصة سابقا وكتبت في المنتديات عن قصة المرأة المسحورة الذي وانا اعرفها وقد زاولت حالتها. وقرأت عليها ولكن لم يقدر الله عز وجل لها الشفاء. لا برقية ولا برقية غيري - [00:31:24](#)

وطال بها زمن المرض سنين عددا حتى استوفى زمن مرضها خمسا وعشرين سنة وهي عند الرقاة تقرأ ولم تمل وحفظت القرآن كاملا في هذه في هذه في هذه الفترة الشاهد لما طال بها زمن المرض - [00:31:46](#)

ازرقت اصابعها من شدة المرض وانحنى ظهرها وشاب شعرها من شدة ما تكابده من من هذا السحر والساحر وراها يجدد لها دائما وكان سحرها في عدم اجتماعها باولادها وبناتها فمتى ما جاءوا لزيارتها سقطت صريعة حتى يخرجوا من عندها - [00:32:08](#)

وكانت لا تستطيع ان تصلي واقفة من شدة المه فلما طالت بها السنن انقطعت حبال المخلوقين بقي حبل الله تبارك وتعالى باتت ليلتها من بعد صلاة العشاء على سجاداتها وهي تدعو الله بالفرج. يا من فرجت عن ايوب فرج عن عبدك. يا من فرجت عن ان يفرج عنه - [00:32:34](#)

وتذكر من الادعية ما يفتحه الله عز وجل على لسانه حتى هدها التعب من طول جلوسها ونامت فتقول هي بلسانها رأت في المنام كأن سقفها انفتح وان طائرا عظيما جاء وجثم على صدرها وضربها بجناحيه - [00:32:56](#)

ثم طار ثم قامت وتقسم بالله ان ليس بها في جسدها قلبا واحدا يا صدام ولا الم حتى انها قامت توقظ ابناءها لصلاة الفجر وما صدقوا امنا اللي يا الله تتحرك توقظنا لصلاة الفجر - [00:33:18](#)

فنزل عليها الشفاء في ليلة واحدة الذي انزل المرض قادر القدرة الكاملة على ان ينزل شفاؤه فاعظم انواع الاشفية على الاطلاق كثرة دعاء الله لا تهملن الدعاء اعتمادا على ماذا - [00:33:36](#)

على قدرتك المالية على ان تجلس عند اكبر استشاري وتذهب الى افضل دكتور في العالم لا تعتمد على هذه الاسباب اتق الله ترى اسباب ضعيفة ليكن قلبك لا يلتفت قلبك الا لله تبارك وتعالى عند نزول مثل هذه المصائب - [00:33:54](#)

وابشر ابشر برب لا لا يخذلك ولن يخيبك ابشر برب لن يخذلك ولن يخيبك. باذنه تبارك وتعالى نسأل الله ان يجعل قلوبنا منصرفة له عند حلول مثل هذه المصائب لان هذه المصائب تقلق القلوب - [00:34:12](#)

وتجعل النفوس تبحث عن الاسباب المادية الحسية وتغفل عن ماذا تغفلوا عن مسببها الذي هو الله تبارك وتعالى ومما يدخل تحت هذه القاعدة ايضا هل استعمال الدواء ينافي التوكل على الله - [00:34:28](#)

فهمتم السؤال؟ هل استعمال الدواء ينافي التوكل على الله؟ الجواب اعلموا يا طلبة العلم ان القاعدة المتقررة في باب التوكل عند اهل السنة والجماعة تقول التوكل مبني على ركنتين على كمال تفويض اعتماد القلب على الله عز وجل - [00:34:51](#)

والركن الثاني على فعل الاسباب المتاحة المشروعة فليس التوكل هو فعل الاسباب فقط. هذا خطأ وليس التوكل هو كمال تفويض اعتماد القلب على الله وتسكت؟ تترك الاسباب؟ لا بل التوكل مزيج وخليط بين هذين الامرين - [00:35:14](#)

ففوض قلبك الى الله عز وجل وافعل الاسباب المتاحة المشروعة فمن توكل على الله وجلس في بيته ولم يسعى في تحصيل السبب هل يسمى متوكل ولا متواكل تسمى متواكل في صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:35:34](#)

قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون يعني ما يشيلون معهم طعام ولا شراب ويقولون نحن المتوكلون فانكر الله عز وجل عليهم ذلك وانزل قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:35:56](#)

واعظم المتوكلين على الله من هو النبي صلى الله عليه وسلم هل كان توكله يحمله على تعطيل الاسباب؟ الجواب لا. فقد عالج من بعض الامراض الذي التي نزلت به عادت صلى الله واحتجم - [00:36:16](#)

ووصف الدواء لغيره وكان يبيع ويشترى تحصيلاً لاسباب الرزق وكان يدخل المعركة بدون سلاح متوكل على الله؟ الجواب لا كان يأخذ الاسباب. فيأخذ السلاح بل في يوم احد ظاهر بين درعين - [00:36:33](#)

او في يوم حنين والله اعلم. في يوم احد اظن دا ظاهر بين درعين وكان يلبس لعمة الحرب ويخطط للحرب كل هذا من باب اتخاذ ماذا الاسباب فكيف يأتينا انسان يترك التداوي ويترك تناول العلاج ويقول انا - [00:36:48](#)

متوكل مع ان اسباب شفائه يسيرة مبسطة وابوابها مفتوحة هذا خطأ انت غير متوكل على هذا بهذا غير متوكلات وان هناك موقفين في القرآن كلما تذكرتهما ومررت عليهما يتبين لي عظم اهمية - [00:37:07](#)

الاسباب واتخاذها وحرص الشارع على الاسباب الموقف الاول موقف موسى عليه الصلاة والسلام لما فر بقومه من فرعون وفرعون وقومه يتبعونه عدو شرس فجاء البحر امام موسى وتوقفوا فرعون قريب منهم - [00:37:26](#)

والثانية الواحدة تفرق دعوة حرب وسيبيدهم فرعون عن بكرة ابيه غضبان ذلك الملك الجبار ما عاد في مفر فينزل الامر من الله في هذه الظروف الحالكة الضيقة يضرب بعصاك البحر - [00:37:51](#)

يروى في بعض الاسرائيليات ان هارون كان في مقدم القوم وعادة الانبياء موسى انه كان في مؤخر القوم يردف ضعيفهم ويعين محتاجهم فنادى موسى هارون يا هارون اضرب بالعصا معك البحر - [00:38:11](#)

يأتي الامر من الله العصا عصاتك انت يا موسى اضرب يا موسى بعصاك. فجاء موسى من اخر القوم الى البحر فضرب تلك الثواني لها دورها في مثل هذه الظروف. لكن لابد من اتخاذ الاسباب - [00:38:29](#)

مع ان الله عز وجل قادر القدرة الكاملة على ان ينفلق البحر بدون ضربة لكنه التربية على الاخذ بالاسباب. فخذ الاسباب لا مع اننا نجزم ان تلك الظربة لا اثر لها حسا وعادة في - [00:38:45](#)

انفلات بحر حتى يكون اثني عشر طريقا يدخل فيه بني اسرائيل. بحر ناشف طرق ناشفة والموج من ها هنا كالطود العظيم الجبل العظيم. وهناك الطود العظيم يمشون ولا تبتلوا ثيابهم ولا اقدمهم. بضربة عصا معقولة هذي - [00:39:01](#)

لكنه امر الله لا بد من ضربة العصا ثمن يأتينا انسان بعد ذلك يعطل الاسباب ويقول انا متوكل على الله ولن اخذ اي اسباب ولذلك المتقرر عند اهل السنة ان ضيق الحال لا يعطل اتخاذ السبب. حتى ولو ضاقت حالك. ضيق الحال لا يعطل اتخاذ الاسباب - [00:39:16](#)

لابد من اتخاذ الاسباب حتى ولو ضاقت الحال. حتى ولو كنت في ضنك وكرب عظيم شديد والموقف الثاني في القرآن عجيب جدا ايضا وهي مريم رضي الله تعالى عنها وارضاهها - [00:39:36](#)

خرجت من قومها فانجبت عيسى امرأة جاءت بولد لا زوج لها ما الذي سيقوله قومها لها؟ امرأة واحدة وضعيفة توها جايبة ولد وخايفة من المستقبل وتبي تاكل فيأتي الامر من الله هذي - [00:39:50](#)

وهي واحدة وش تهز بجذع النخلة يا الله والله جذع النخلة يا جماعة لو يجتمع يمكن رجاويل عشرة ويهزون ما سقطت ثمرة واحدة

وهي امرأة وهزي فما ان وضعت يدها وحركت الا وتساقط التمر - [00:40:12](#)

لابد من اتخاذ الاسباب حتى في احلك الظروف واضيقها مع ان الله عز وجل قادر القدرة الكاملة على ان يسقط الرطب جنيا بلا ايش بلا هز لكن ما في شي اسمه اعتماد على الله وتعطيل - [00:40:31](#)

اسباب لا الله يريد ان يربي عباده على انك تتخذ السبب ولذلك نحن نصف من لا يتخذ الاسباب في امور الدنيا بانه مجنون في امور الدنيا بس يعني مثلا واحد جايع - [00:40:47](#)

قولوا يا الربيع انا جاية طيب روح كل لا لا ما اني بماك انا جائع والامر بين يدي الله عز وجل فان شاء الله ان يشيع بطني فسيشبعه بدون تناول شيه من الطعام - [00:41:04](#)

الله قادر على كذا ولا لا بالاصالة قادر ولا لا؟ لا يعجزه شيه لكن هل هل هكذا يريدون الله الجواب لا فلتذهب تأكل ولذلك الناس يصفون بانا مجنون او واحد - [00:41:18](#)

يبي له وليد يبي وليد يقول له بابا بس اخو عمجيص يقول ماني بمعرس وامر الاولاد بيد الله عز وجل فان شاء الله ان يرزقني ولدا فسيدخل علي من هذا الباب الان ولد من اجمل الاولاد - [00:41:35](#)

ولو لم اتزوج بالله لو عرض واحد قال كذا وش تصفونه مجنون هذا طالع منشار ولا ناط من سور المستشفى ولا فالناس يصفون بالجنون من يعطل اسباب الدنيا ويكدون ويتعبون لتحصيل لقمة العيش - [00:41:51](#)

فاذا كذلك ينبغي لنا في اسباب الاخرة بترك المحرمات فان فعل المحرم طريق للنار وسبب له وفعل الطاعات طريق للجنة. فتجد انسانا يطرق ابواب المحرمات. واذا قلنا له يا اخي تب الى الله حتى يدخلك الجنة - [00:42:10](#)

فيقول شوف اذا اراد الله ان يهديني فسيهدي واذا اراد الله ان يدخل الجنة فسادخل الجنة هل هذا الكلام مقبول الجواب غير مقبول. فكما انك تحرص على تحصيل اسباب معاشك ودنياك فعليك كذلك ان تحرص على تحصيل اسباب نجاتك. من عذاب النار. ما رأيكم - [00:42:28](#)

في رجل ماشي على طريق الشرقية يسألونه الناس وين تبي ؟ قال ابي مكة قالوا مكة وراك قال انتوا بس اللي وراكم انا سامشي مع هالطريقة واذا اراد الله في يوم من الايام ان القى مكة - [00:42:49](#)

فساجد مكة هذا عفوا الشرقية مساجد الشرقية لا يا شيخ فاذا الان مكة فسأجد مكة هو راح منا مو رايح منا هذا مجنون. انسان يسلك طريق النار ورايح للنار - [00:43:05](#)

انت رايح للنار الان يقول ان كان الله قدر لي ان ادخل الجنة فسأل الجنة وراك طيب انت الان التفت التفت بوجهك بالتوبة الصادقة النصوح الى طريق الجنة وسلكتها وامرك الى الله تبارك وتعالى - [00:43:22](#)

ارأيتم هذا اذا الاسباب مؤثرة لا بذاتها فالتوكل على الله عز وجل لا ينافيه اتخاذ الاسباب. فعليك ان تطرق الاسباب المتاحة المشروعة وتتناول الدواء وتهتم بتناوله في وقته الذي حدده الطبيب لك مع اطمئنان قلبك بان الشفاء بيد من؟ الله تبارك وتعالى - [00:43:36](#)

هذي قاعدة عظيمة. ومنها كذلك من القواعد الدواء الروحي مبني على التوقيف الدواعي الروحي مبني على التوقيف والدواء التجريبي مبني على التجربة الدواعي الروحي مبني على التوقيف والدواء التجريبي مبني على التجربة - [00:43:57](#)

والمقصود بالدواء الروحي اي تلك الامراض التي لا يدركها لا يدرك الانسان اسبابه وهي الامراض المتعلقة بالجن من السحر والمس والعشق والعين والنفس والاذى فهذه امراض روحية ولذلك لا يستطيع الاطباء اكتشافها - [00:44:29](#)

ولا رؤيتها الانسان معتل امامهم ولكن مع قوتي اشعتهم وقوة مخترعاتهم ومكتسباتهم لا يجدون لها اثرا ولا يعرفون لها سببا لما؟ لانها امراض روحية واما الامراض التجريبية واما الدواء التجريبي - [00:45:01](#)

فهو ذلك الدواء الذي في المستشفيات كدواء البنادول كيف اكتشف؟ بالتجربة فالدواء التجريبي لا يطلب فيه دليل من الكتاب والسنة يعني ما في احد بعد اكتشاف دواء الكحة يقول اين الدليل على ان هذا شفاء للكحة من الكتاب والسنة؟ نقول لا نطلب دليلا على هذا لانه دواء - [00:45:24](#)

ها تجربي في طب تجربي واما الدواء الروحي فمبناه على التوقيف وعدم الاحداث ولذلك يشترط في الدواء الروحي ما لا يشترط في الدواء التجربي فالدواء الروحي اضيق في دائرته من الدواء التجربي. بحيث ان الدواء ان العلاج الروحي لا يجوز ان يتولاه الا المسلمون - [00:45:49](#)

بقات هل يجي كافر يقرأ عليك القرآن عشان يطلع منك جني لا فالدواء الروحي لابد ان يتولاه المسلمون. وليس اي مسلم ايضا لا بد ان يظهر عليه علامات التقى والصالح - [00:46:20](#)

واما الدواء التجربي ها فليخض فيه العارفون به حتى وان كانوا كفرة. بل ان اكثر من صنع هذه الادوية من هم الكفرة والمسلمون يستفيدون منها ولذلك اشترط العلماء للرقية شروطا ثلاثة - [00:46:36](#)

لا تكون الرقية شرعية الا اذا توفرت هذه الشروط. لماذا اشترطوا هذه الشروط وظبطوها؟ لان العلاج علاج روحي والعلاج الروحي مبناه على التوقيف وعدم الاحداث الشرط الاول ان تكون الرقية بكلام الله او صحيح الادعية والتعويدات - [00:46:57](#) فلا تقرأ الا بكلام الله الشرط الثاني ان تكون الرقية باللسان العربي فلا قراءة الانجليزية ولا تقرأ الرقية البنجلاديشية ولا بالاردية ولا باليابانية ولا الصينية ما فيه اللغة العربية فقط - [00:47:17](#)

لو قرأ القرآن رقية بغير اللغة العربية فتكون الرقية شركية ليست شرعية الشرط الثالث ان يعتقد القارئ والمقروء عليه ان الرقية سبب وان الشافي على الحقيقة من هو؟ هو الله - [00:47:40](#)

فمتى ما اختل شرط واحد من هذه الشروط فان الرقية تعتبر من الرقى الممنوعة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتائم والتولة شرك فمتى تكون الرقية شركية بدعية ممنوعة؟ اذا اختل فيها شرط من هذه الشروط الثلاثة - [00:47:57](#) يقول الناظم واجمع الناس على شروط عقد الرقى وقالها السيوطي رحمه الله بان تكون من كلام الله او اسمه او صفة الله وثانيا لا يعتقد تأثيرها الا باذن الرب لا بذاتها - [00:48:17](#)

وان تكون باللسان العربي فان تكن يعني توفرت هذه الشروط فجاز في مذهبي. يعني في مذهبي اهل السنة والجماعة لماذا شددوا في باب الرقية؟ لان العلاج بالرقية علاج روحي. ولذلك القارئ لا يرى جنا ولا شيطانا ولا سحرا في بدن المريء - [00:48:42](#) ويضطرب المريض امامه وهو لا يدري عن سبب اضطرابه اما الطب التجربي فانه مبني على التجربة ويتولاه كل احد ولا شرط له ولذلك فالاحداث في باب الرقية ممنوع وقد ظهر لنا في الرقية صور في الحقيقة لا يجوز - [00:49:07](#)

لا تجوز لانها محدثة. ولا حق لاحد ان يقول قد جربتها ونفعت. لان العلاج الان علاج روحي والعلاج الروحي ليس مبني اعلى التجارب مبناه على التوقيف من هذه الصور الممنوعة - [00:49:29](#)

علاج الرقاة بالكهرباء صرع المريض بالكهرباء هذا محرم لا يجوز والراقي الذي يفعله يجب على ولي الامر ان يزرع وان يمنعه حتى وان اضطرب الجن وان تعذب فانه يخادعك ولا ما يضره شيء - [00:49:44](#)

والجن اذكى منك ايها القارئ الجاهل الذي تفعل ذلك فان الجني اذا رأى بدعة في الرقية تأثر منها حتى ينخدع القارئ بانه بان هذا هو الطريق الصحيح في ايدائه وقد حصل ذلك كثيرا - [00:49:59](#)

فعلاج الرقاة بالكهرباء ممنوع لانهم ليسوا من اهل الخبرة في ذلك. وكم تضرر المرطى بسبب هذه الكهرباء التي تدخل في اجسادهم اما الدواء التجربي فقلنا انه جاز بالكلي وبالصدمة الكهربائية لانها صادرة من من - [00:50:17](#)

من اهل التجربة وفي مخترعات ومكتسبات حديثة تتناسب مع قوة الكهرباء وظلعف بدن المريض. اما انت ايها الراقي لا ومنها كذلك الرقية مع وجود المسافات الشاسعة بين القارئ والمقروء عليه - [00:50:37](#)

كالرقية في القنوات الفضائية هذي من وين جنبناها ني واحد في البحرين يقرأ على انسان في تونس ولا في المغرب ويقول خل صدرك عند الشاشة ويقعد بصدرة عند الشاشة ولا ينفذ على الكاميرا وينفذ على الميكروفون - [00:50:52](#)

هذه خرايبط اطفال هذه بدعة طيب قد يقول قائل الا والله صحيح انا قرا علي الشيخ في الشاشة وطبت فنقول هل هذا كافي في تشريعها اجيبوا يا اخوان لماذا لان التجربة في هذه المسائل ما تدخل - [00:51:11](#)

لانه لو فتحنا باب التجارب في باب الرقية لكثرت البدع والمحدثات وحدثوا في هذا الزمان القراءة بالجوال تتصل المريضة او المريض على الشيخ ويقول يلا حط الجوال عند الصدر او استمعي جيدا وقرأ وحطي على السبيكر - [00:51:31](#)

ويبدأ يقرأ وهي تستمع هل هذه الصفة مشروعة؟ الجواب لا. اذا ما الصفة المشروعة الصحيحة ان يجتمع القارئ والمقروء في مكان واحد اجتماعا مباشرة اما ان يكون بينهما فواصل او مسافات شاسعة فان هذه صفة ممنوعة لا لا يجوز فعلها ابدأ - [00:51:52](#)

لا يجوز فعلها ابدأ واي صفة تدخل على الرقية فان الواجب سد ابوابها لماذا لانها دواء الروح ودواء الروح مبني على التوقيف اتسمعون برقية العقرب هذه رقية منتشرة عند اهل الجاهلية وتوارثها منهم الكهان وتأثر بهم بعض القراء - [00:52:13](#)

رقية العقرب اذا قرأت على ممسوس انصرع وهذه الرقية فيها الغاز واسماء وتمتمات والفاظ وعبارات والغاز انت لا تفقهها. وهي في حقيقتها كما افتي العلماء انها اسماء شياطين من يستغيث بهم القارئ - [00:52:37](#)

فيحظرون عنده يساعدونه في عملية الرقية فان قلت وهل يجوز للراقي اصلا ان يستعين بالجن في في القراءة اعلم رحمك الله تعالى ان استعمال الانس للجن لا يخرج عن ثلاثة اقسام - [00:52:55](#)

استعمال محمدي الرحمن واستعمال كهنوتي شيطاني واستعمال ملكوتي سليمان يعيدها مرة اخرى الاقسام في استعمال الانس للجن لا يخرج عن ثلاثة اقسام استعمال محمدي الرحمن والقسم الثاني استعمال كهنوتي ابليسي شيطاني - [00:53:17](#)

القسم الثالث استعمال ملكوتي سليمان ما قصدك بالاستعمال المحمدي الرحمان نقول ان يستعملهم الانسان في الجهة التي استعمالهم فيها نبينا صلى الله عليه وسلم وهو استعمالهم في نشر الخير والدعوة اليه فيما يعود نفعه عليهم هم - [00:53:59](#)

لا على مستعملهم فان النبي صلى الله عليه وسلم جلس مع الجن والتقى مع الجن في بعض الليالي ثبتت بذلك احاديث يسمونها ليالي الجن. علمهم فيها الدين ودعاهم الى الاسلام. وعلمهم فيها الشرع ثم امرهم ان يعلموا قومهم - [00:54:23](#)

امره لهم استعمال اليس كذلك؟ لكنه استعمال فيما يعود عليهم نفعه في دينهم ودنياهم فكون القارئ يستعمل هذا الجني اذا اسلم بين يديه. ويقول له ادعو قومك للاسلام فهذا استعماله كداعية للاسلام. فهذا استعمال محمدي وهو جائز بالاجماع ولا بأس به - [00:54:42](#)

لأنك لم تستعمله فيما يعود نفعه عليك انت وانما استعمالته فيما يعود عليه نفعه هو وبني قومه وانتم تعرفون ان شريعة محمد شريعة عامة للانسان والجن واتباعه من العلماء ايضا يجب عليهم ان يعظوا الجن والانسان - [00:55:08](#)

لكن الانسان امامنا نراه واما الجن فلا قدرة لنا على معرفة مواضعهم فلا قدرة لنا على الذهاب اليهم. لكن لو تيسر ان جنيا اسلم بين يديك او تاب بين يديك ايها القارئ او ايها العالم - [00:55:28](#)

ثم استعمالته في نشر الدعوة والدعوة الى الخير والسنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لبني قومه فقد استعمالته استعمالا محمديا رحمانيا لا بأس به انتم في هذا ولا لا واما الاستعمال الكهنوتي الشيطاني - [00:55:45](#)

فهو استعمالهم كما تستعملهم السحرة او تستعملهم الكهنة او تستعملهم المشعوذ او يستعملهم المشعوذون والعرافون وهو استعمال فيما يعود عليهم ضرره بعاجل امرهم واجله استعمالهم في اذياء الناس وسحر الناس والتسلط على الناس - [00:56:03](#)

وامراض الناس واهلاك الناس وايذاء الناس وهذا الاستعمال قد دل عليه قول الله عز وجل وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وهو المذكور ايضا في قول الله تبارك وتعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن - [00:56:27](#)

قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان يريك حكيم علي - [00:56:50](#)

كيف استمتاع الجن بالانس هي تنفيذ الانس لما يأمرهم به الجن من ذبح توحيدهم وعقيدتهم طيب كيف استمتاع الانس بالجن فيما يمثلون به اوامرهم ويحققون لهم بعض مطالبهم فهذا الاستمتاع استمتاع شيطاني كهنوتي لا يجوز ابدأ - [00:57:04](#)

فهو شرك ومحرم بقينا في الاستعمال الملكوتي السليمانى وهي ان يستعملهم الانسان خدما له كما استعمل سليمان الجن خدما له هذا الاستعمال كان معجزة وانقطع لا يستطيعه احد ابدأ لا يستطيع احد ان يسخر الجن لتخدمه ابدأ - [00:57:31](#)

ولذلك قال نبي الله سليمان وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت لا لاحد من بعدي هذا لو حاول الانسان ان يفعله لم يستطع حتى ولو مع شيطاني واحد - [00:58:04](#)

ما يستطيع انما الشياطين تخدمك اذا خدمتهم. لكن سليمان يخدمونه وهو يوثقهم بالحديد والاعلى هذا استخدام ملكي وهذا هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم انتم جاكم النوم وهذا هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم لما تفلت عليه العفريت - [00:58:23](#)

وهو يصلي الحديث في الصحيحين ان عفريتا تفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي واني بعثته قنقته حتى سال برد لعابه علي اصبعي هذه واردت ان اربطه بسارية من سواري المسجد - [00:58:45](#)

حتى تصبحوا وفي رواية حتى يلعب به ولدان اهل المدينة ولكني ذكرت دعوة اخي سليمان اب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فاطلقته اشمعني هذا يعني ان توثيق الجن - [00:59:03](#)

وتقييدهم بالاغلال هذا استعمال ملكي فالنبي عليه الصلاة والسلام احتراماً لآخيه سليمان مع قدرته احتراماً لآخي سليمان لم يرد ان يوثق هذا الجنى حتى لا يتدخل في في خصيصة سليمان - [00:59:18](#)

قال ولولا دعوة اخي سليمان فالاستعمال الملكي من خصائص سليمان عليه الصلاة والسلام فاذا كيف تخدمك الجن ايها القارئ فاذا لا يستطيع لا يستطيع القارئ ان يسخر جنيا ليخدمه ولا يمكن ابدأ - [00:59:34](#)

ان يستطيع القراء ان يحظروا الجن في وقت الرقية ليساعدوهم ولكن كثير من القراء قد دخل في غرور الجن وخذاعهم وغشهم وهي ان الجن اذا شم من قلب القارئ محبة تعاونه معه - [00:59:58](#)

فانه يبذل له رح التعاون في اول الامر حتى يتشرب قلب القارئ بماذا بمحبة حضور هذا الجن ثم يغيب عنه زمان فيبدأ ذلك القارئ يتحسس ويتلمس ويذكر العبارات التي تحضر هذا الجنى ولا يحضر. ثم يحضر له بعد زمان فيفرح وفي نشوة الفرح يأمره بماذا - [01:00:16](#)

بقتل توحيده او بالسجود بين يديه او اذا كنت تريد ان نرجع اليك فاذبح لنا او تقرب لنا يظهرن على حقيقتهم ويقلبون له ظهر المجن. فسدا لذريعة وصول القارئ الى فساد الاعتقاد - [01:00:43](#)

قد يحرم يحرم ان يقصد القارئ ان يتعاون مع احد من الجن في باب الرقية ويكتفي بمعونة من بالاستعانة بالله تبارك وتعالى فان الجن عالم غيبي انت ما تدري عن اللي جاك مسلم ولا كافر. يخدعك ولا صادق معك - [01:01:00](#)

يكذب عليك ولا يوافق معك ما تدري فلا تسلم دينك له ولا تظهر انك محتاج له ولذلك بعض الجن وقد حصلت لي شخصيا اساعدك يا شيخ قلت خسى انما يساعدني الله عز وجل - [01:01:19](#)

حينئذ ينكسر يعلم انك ما انت بيمه. فحينئذ يضعف تضعف قوته وينكسر سلطانه ويخرج باذن الله عز وجل - [01:01:33](#)